ماهو احدى مقولات العرض ولا خفاء في ان الفعل
بهذا المعنى من خواص الوجود الخارجي ∴ الرد
المذكور على الفهم لا على المفهوم وقد وقع هذه الكلمات
في البين استطرادا فلنرجع الى ماكنا فيه اعلم
ان الموجود في الذهن عند المثبتين للوجود الذهني
النفس الماهية التي توصف بالوجود الخارجي والفرق
بينهما بالوجود حيث الماهية ولهذا قال صاحب المحاكمات
الاشياء في الخارج اعيان وفي الذهن صور
وقال الفاضل الشريف في شرحه للمواقف بعد تقرير ما ذكر
فقد تحرر محل النزاع بحيث لا ترتيب فيه ويوافقه كلام
المثبت والنافي لا يستطيع عليه فلا عبرة بما قيل من ان
تحريره عسير جدا انتهى كلام الفاضل النحرير هو الفاضل
السمرقندي فانه قال في شرحه للصحائف وتعيين
محل النزاع عسير لان نزاعهم ان كان في حصول
الشيء الخارجي بعينه في الذهن فذلك مما لم يذهب اليه
احد من المحققين بل صرحوا بامتناعه كما ذكر في كتاب
الاشارات وغيره ولئن كان في حصول صورة في نفسه

كيف ما

كيف ما كان فذلك انكاره ضروري اذ كل
احد يجد في نفسه وجدانا ضروريا انه يحصل عند ذهنه
صور الاشياء وانكاره وجداني بالنسبة الى كل واحد
مما لم يرجع العاقل وان كان نزاعهم في صورة مطابقة
على الوجه الذي مر ذكره فله وجه اذ جاز للعاقل ان يشكك
فيه لكن لا خفاء في ان الحق ما ذكرنا الى هنا كلامه فان قلت
لما كان الوجه الثالث صالحا لان يكون محلا للنزاع
بين الفريقين فما معنى العسر في تحريره قلت العسر
فيه من جهة ان بعض ادلة المنكرين لا يناسبه وهو الذي
قالوا في تقريرها لو وجدت الحقائق في الذهن والذهني
موجود في الخارج يلزم ان يكون الماهية موجودة في
الخارج فيلزم وجود الممتنعات وسائر المعدومات في الخارج
فان مبنيه على تقدير ان يكون الخلاف في الوجه الاول
فالثالث ولعل ذلك منشأ للعسر في تحرير محل الخلاف
ومن هنا تبين ان دعوى تحريره موافق لكلام
الفريقين بحيث لا مرية فيه ناش من قصور التدبر
وقلة التأمل وزعم الكاتبي ان منشأ النزاع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1